

التبيان في تفسير القرآن

(442) مكية بلا خلاف. وهي خمس وخمسون آية بلا خلاف. بسم الله الرحمن الرحيم (إقتربت الساعة وانشق القمر (1) وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (2) وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر (3) ولقد جاءهم من الانبياء ما فيه مزدجر (4) حكمة بالغة فما تغن النذر) (5) خمس آيات. قرأ أبو جعفر " وكل أمر مستقر " بالجر صفة ل (أمر). الباقي بالرفع على أنه خبر (كل). هذا إخبار من الله تعالى بدنو الساعة وقرب أوانها، ف قوله " اقتربت " أي دنت وقربت وفي (اقتربت) مبالغة، كما أن في (اقتدر) مبالغة على القدرة، لأن اصل (افتعل) طلب اعداد المعنى بالمبالغة نحو (اشتوى) إذا أخذ شوى في المبالغة في اتخاذه، وكذلك (اتخذ) من (أخذ). والساعة القيامة. وقال الطبري: تقديره اقتربت الساعة التي يكون فيها القيامة. وجعل الله تعالى من علامات دنوها انشقاق القمر المذكور معها، وفي الآية تقديم وتأخير، وتقديره انشق القمر واقتربت